

أحلامي سراب ولا...

شعر

نبيل عزقلاني

تقديم المستشار

صالح شرف الدين

عضو اتحاد الكتاب

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : أحلامى سراب ولأ

المؤلف : نبيل عزقلاني

تصنيف الكتاب : شعر

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٢٠٨٦٠

الترقيم الدولي : 9 - 491 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء



إلى كل نفس لا يزال في روحها بقايا من نور (اقرأ)، إلى كل الشموع التي احترقت في حياتي لتضيء الطريق للآخرين، إلى أعز الناس والدي ووالدتي سبب وجودي في الحياة، إخوتي الأشقاء مهندس: أسامة، والموسيقي: عادل، والمهندس: محمد، وأبنائي محمد ولوجين وزوجتي د. منصوره بريك ، إلى أستاذي إبراهيم بك الشوادفي عالم اللغة وداعمي أديباً.

إلى أستاذي حسن بك صبحي رئيس تحرير جريدة أنباء المعادي ، إلى الأستاذ الشاعر يحيى الأسيوطي ، إلى رئيس تحرير مجلة (ألحان) ، وإلى الشاعر ربيع موسى (ربيع العربي)، والشاعرة الكبيرة إيمان يوسف، إلى كل متلقٍ يتسع لاحتوايني، وكل من يستنير ليعثر عمتي.

نبيل عزقلاني

الشعر والشاعرية بين الفصحى والعامية

ديوان "أحلامي سراب ولّا" للشاعر نبيل عزقلانى ديوان يحمل من الشاعرية ما يجعلنا نحتفل به، وهى شاعرية تتكى على الأنا الشاعرة التى تفتخر بالنفس والحدود والقيم السامية، هذه الأنا تبث لواعج الأسى والمعاناة التى لا يكاد شاعر يسلم منها، معاناة تنبع دائما من اتساع المسافة بين المأمول والممكن، بين الحلم المغرق فى الرومانسية والشاعرية، والواقع الذى يسيطر عليه القبح ويبدو فيه الشر صاحب السطوة يقول الشاعر فى نصه (مضى العمر):

تحت التراب ذاهبون عشقنا دنيا سراب
والقلب منا والعيون غيابنا هو العذاب

مولدى دنيافوات وفرح قلبى دمعات
هى السنون كالمئات هى الحياة كالمئات

شجون الشاعر وأشجانه لا تكاد تخلو منها قصيدة بالفصحى
أو العامية يقول فى نصح (قسمتى ونصيبى):

فى الغربة وف العذاب وحيد والقلب داب
روحى متعلقة بقسمتى ونصيبى

ومن السمات الغالبة على الديوان التلقائية بدءاً من اختيار
عناوين النصوص، حتى صياغة الأفكار والمعانى والخيال
والصورة التعبيرية، التلقائية فى مزج الفصحى بالعامية من
حيث اللغة، ومن حيث المضمون، ومعالجة المشكلات

الاجتماعية التي تتمحور حول الأنا، وتتمفصل مع الذات
الشاعرة يقول في نصه (لا تبك):

اذرف دموعك في النهار اذرف دموعك في الجوي
لا تبك حبا ظالما لا تبك حبا قد ذوي

المعنى مباشر وواضح، والألفاظ قادت للمعاني من أقرب
الطرق، والتأكيد النابع من تكرار اذرف، لا تبك، وما بينهما من
مفارقة لم تأخذ إلى العمق الفكري الذي ينبع من التضاد في
الألفاظ أو المعاني، ولكن أخذتنا إلى عالم الشاعر التلقائي، فهو
رغم البكاء والألم يحاول أن يتناسك ينصح النفس ألا تبكى على
من ظلم وباع، ومن الدموع يستمد العبرة والقوة، ويقول في
نصه : (ارجوك ابعدي):

ضيعت سنين من عمرى

ونسيت واتلخبط أمرى

عرفت حقيقتك بدرى

حبك كان خدعة وضحكة

وقع فى الحب وضاعت سنون، ومع ضياع السنين اكتشف الحقيقة، فقد كان حبها خداعا وزيفاً، وهنا، ورغم ضياع السنين، فقد أفاق مبكراً، فكان من الممكن أن تضيع سنون أكثر وأكثر، وقد غلبه المعنى فلم يلتزم بما للمربع من هندسة، وجاء بالقافية المختلفة فى الشطر الرابع، وعدل عن ذلك بعد ثلاثة مربعات، فنوع فى نظام القوافى ليؤكد ما رأيناه من تلقائية فى صياغة النص، ومما يجعلنا نحتفل بهذا الديوان منظومة القيم

السامية التي يتمسك بها الشاعر وتسرى في نصوصه، الاستسلام
للقدر، الإيمان، عزة النفس، رفض الظلم، الفخر بالقيم المتوازنة
النبيلة، الإخلاص في الحب، الوفاء، الشجاعة في مواجهة النفس
والآخر، والصبر والتحمل، والثقة في النفس.

يقول في نص : (ورقة وقلم)

وصبرى جوه سطري عطورى والنعم
باسبح الإله على كل النعم

وفي الختام لقد غلبت الفصحى العامية عند الشاعر لاقترب
الفصحى من الشعر واقترب العامية من الزجل، ورغم الجهد
الواضح في إتقان وزن الشعر إلا أن بعض النصوص تحتاج إلى
ضبط الموسيقى الخارجية لتواكب الموسيقى الداخلية النابعة من

اتساق عناصر تجربة الشاعر الإبداعية التي نتمناها، ونود المزيد
من إبداعات الشاعر المستقبلية.

المستشار صالح شرف الدين

عضو اتحاد الكتاب

ورئيس منتدى ابن القنّاء وسيناء

العامية

أنا عسقلاني



أنا أصلي عسقلاني وبجدي بافتخرُ

وجدني له علامة واسمه ابن حَجَرُ

أنا أصلي عسقلاني

هو شيخ القضاة وفي كلمته النجاةُ

ورأوي للحديث وده أجهل قدرُ

أنا أصلي عسقلاني

وكل فرد فينا كان اسمه عزقلاني

وكلنا عارفينه بأصله العسقلاني

ونسبنا لجدنا بيشرف أصلنا

أنا فنى من هنا وناقشه ع الحجر

أنا أصلي عسقلاني

شوام وم الحجاز عُلَمّا وتجار جاز

وفي إيدنا الفنون وفي القلوب إعجاز

أنا أصلي عسقلاني

لقب جدي حسن مصرنا الوطن

لقب جدي علي م الشام وم اليمن

أنا أصلي عسقلاني

جثمانه في التراب وذكره في السما

وفي العلم النجاة وفي الجهل العمّا

أنا أصلي عسقلاني

وجوّة مصر عايش وخارج الحدود

مليون تحية مني لأعظم الحدود

أنا أصلي عسقلاني

الحب مش نهاية



أعظم حب في حياتي	اللي انت فيه ليلاتي
والحب له ميزان	والحب عندي آية
صرخت من الآهات	وقال لي الحب مات
الحب حياة طويلة	الحب عندي غاية
ده حبي أنا	في قلبي هنأ
وري شهاد	من البدايات
وأنا قلبي نادي له	إيه غير حاله

وسعيد غني له	لما اتمنى
ماتنكريش الهوى	دا الحبيب ييدفي
والروح ما تنسى الحبيب	والنقش فوق كفي
حي رمز الجنة وانت	طايرة فوق سحاب مدينتي
صارحي قلبي باللي عندك	فهميني وماتداريش
كلي شوق تكويني جنبي	نصطلح والذنب ذنبي
مش مهم مين غلط	ارجعي علشان نعيش

فراق مکتوب



قسمتي ونصیبي ضایعوا حیبي

كان فراق مکتوب بس فيه حیبي

قسمتي ونصیبي

هو ليه النصیب آخرته تعذیب؟

دا حال القدر ولا حال حیبي؟

قسمتي ونصیبي

تَحُلُّوْا الِـيَّـا لَوِ الْقَلْبُ خَالِي

أَنَا فِي وَسْطِ غَرِيبٍ وَالذِّكْرَى طَبِيبِي

قَسْمَتِي وَنَصِيْبِي

فِي الْغُرْبَةِ وَفِي الْعَذَابِ وَحِيدَ الْقَلْبِ دَابِ

رَوْحِي مُتَعَلِّقَةٌ بِقَسْمَتِي وَنَصِيْبِي



ابعدني



ضيعت سنين من عمري ونسيت واتلخبط أمري
وعرفت حقيقتك بدري حيك كان خدعة وضحكة

فيها كان ابتسامك خداع يشبه كلامك
وصحوك أو منامك كنت لأيامي فرحة

الحب هان عليك والأمر مني ليك
بعتك ومين شاريك إلا الهوى الغلاب

جرحت قلبي جرح طقيت في قلبي فرح
وحزنت وقلت أبعد وفتحت مليون باب

إديتك ميت محاولة جربت ألف جولة
والقلب هان عليك واستحلت العذاب

مالك يانين عيني؟! جاياة لي بتواسيني
بعد العذاب دة كله جاياة لي تخدعيني؟!

أرجوك خلّي الذكريات ماتعدش لحظة م اللي فات
كل اللي فات جرحني ضحك عليّ وراح

وراجعة ليه قوام نسيت اللي جرى؟
أرجوك ابعدي مش عاوز ارجع ورا

انسيني واهربي وف غيري جربي
يمكن تكوني بُتِ وسيت المنظرة

وعمري ما كنت ليك ولا هابقي عمري بيك
وياريتك تفهمي أرجوك ابعدي

راح ياناس



راح خلاص راح يا ناس اللي سقاني الحب في كاس
اللي محير قلبي وعقلي لكن حلو وأغلى الناس

راح خلاص راح يا ناس

ضاع القلب وتاه في طريقى مليون كلمة ما بلت ريقى
طبعاً كان خداع غشاش ولا في الحب عنده أساس

راح خلاص راح يا ناس

باعني وكان العين والني حاله تعبني ومجـنـني
أنا حبيتك غصبٍ عني واتبدل دهبك بنحاس

راح خلاص راح يا ناس

غدره كان من غير سبب قولوا ليه شوفوا العجب
عنده غدر وكان ظالمني والبناء من غير أساس

راح خلاص راح يا ناس

والفراق كتب جوابه عمرنا هـيروح شـبابه
واتحرمـت من عتابه لامسـاس ولا مسـاس

راح خلاص راح يا ناس

حبيبي باعني والزمن بيعة فراق من غير تمن
وقلبي واخذع المحن عنده له حق وميراث

راح خلاص راح يا ناس

قلبي عاش عشانه شفت هناك زمانه
واللي حبه قلبي هاخسره ببلاش

راح خلاص راح يا ناس

كتب العذاب من قصتي سـطرين وحباً محبتي
وفين هنايا ودنيتي هو الهوى مصبوب في كاس؟

راح خلاص راح يا ناس

ما تحزنوش ع اللي جرى لي أنا فهمت اللي جرى
الحب عمري وراسمالي مهما الحبيب علي قلبي داس

راح خلاص راح يا ناس

الحب أصول



الحب أصول انت عارفها موزونة بسيطة في تعريفها
لو مش عارف قرّب شوفها وكتبنا حروفها في يوم العيد

القلب اللي خدعته وبعته وحفظت الدرس وسمعته
فرقت العمر وجمّعه بصيت للجاي وكنت بعيد

أنا صنت وانت خُنت حبيتك وانسجت
خليتك نجم عالي فرحة حي الجديد

جاي تنادي ليه؟ مش قاسيت عليه
شفت نور عينيه عمره كان ..مديد

روحي كان فداك قلبي كان معاك
كنت الود صادق كان حمامي زاجل

لو طلبت نبعد عمري ما كنت هاعند
لو وقفت ضدك كنت قلت راجل

القلب اتنساك لكن قبل أساك
كان بيعدي وراك ييسمي ويدعي لك

خايف ترجع تاني؟! نتعاتب ونعاني
كنت حكايتي ونورها كان قلبي يغني لك

طبعاً مش معقول يا ابني الحـب أصول
مهما تعاند عقلك خلي القلب دليل

صدق حبك وادعي قلبك عاوز إيه؟
حاذر تخدع نفسك عمري هيصبح ليل

دلوعتى هبة



حكوا لي عنك أيوة ياهبة

عن خفة دمك ... ياقرية

آه فيك حنان وطفولة جنان

غندورة وحلوة ومتسبسة

شفت بقلبي مش بعيونهم أنا من لونك مش من لونهم
كل ما أشوفك باحد ري حلوة ورايقة يا طيبة

وفي كل لحظة عليّ جاية أكون معاك يانور عينيّ
ولو عيوني شاوروبا عليك أنا كنت اقدم الاتنين هديّة

بـيغيروا منك وقـالوا لي عنـك
مـن صـغر سـنك مـحسـودة مـنهم

وازاى أقول لك والقلب خايف
وكتير شاوروبا لك مـن ع الشـفـفايف

الله أبدع جمالك

جميل والحسن حالك

لما القمر نده لك

من حسنك استخبي

باشوفك على طول والعين تبوح وتقول
وتقول لقلبي غني ع الحب اصبر شوية

صـدقي ماتـصـدقيش الغرام ما بينتـهـيش
يا أم قلب حـلو أنا نفسي أعـيش

أتحداك



أتحداك وأتحدى الشوق وياك وأتحدى النبض اللي في قلبك
عزة نفسي وقوة حبي زي ما حبيتك هانساك
أتحدى لغيري ما راح شوقك أنا نبضي في قلبك وعروقك
والماضي أهو كله في عيونك واتقبل حبك وجنونك
أتحداك وأتحدى الشوق وياك وأتحدى النبض اللي في قلبك

زي ما حبيتك هانساك

وأتحدى أنا حبك بالذات والعمر الحلو معاك فات

قلبي مش راجع له تاني مهمما دق بالساعات

اتحداك واتحدى الشوق وياك واتحدى النبض اللي في قلبك

زي ما حبيتك هانساك

انتِ قربك كان خطر انتِ أقسى من الحجر

مهمما لونتِ في حياتك انتِ أفعى مش بشر

اتحداك واتحدى الشوق وياك واتحدى النبض اللي في قلبك

زي ما حبيتك هانساك

ما تستاهلش



صحيح قلبي إليك سعى ويأما كثير كذب وادّعى
وقلبك حبّ واتقرب لكن حبي ماتستاهلش

ماتستاهلش تعيش الدنيا ولا حتى يكون لك ذكر
عديمة الأصل ومعاندة ولا عندك وفاء ولا شكر
ورغم إنك سعت كثير لكن قلبي ماتستاهلش

ما تستاهلش تجاوري القلب لا يعاشرك ولا يحبك
أنا بابعد لكن لي عذر و كان حبك في عمري الوزر
أنا ما قسيتش يوم وظلمت لكنّ القسوة دي ذنبك

ظلمتني وعانديني وكام فرصة عطيتها لك
وبعد الحب بعيني ولو بعتاب ما تستاهلش

مش مستحمل حتى عتابك مهما يكون عندك أسبابك
بعيني وقبضت الوهم انت فرحت بشهد شبابك

خدت أكثر من حقك ياما ولا سبتيش ف القلب علامة
عيشتيني في وهم كبير أنت وجودك عندي غمامة

مش سامع ولا حتى عتابك ولا شهديك ورطب عتابك
ولا زيك في الغدر تلاقى ولا باعرف غير مر عذابك

قلبك كان معجون بالصدر قلت اصبر وعرفت الصبر
ولا صنت الأيام والعشرة غدرك كان في حياتي المر

يأما حاولت أغير فيك وسامحت وعلمت عليك
من غير حبك ماشية الدنيا قلت الحب في يوم يشفيك

قسوة قلبك ويا عنادك شئتوا فيك كثير حسادك
قلبي العاصي تاب عن حبك غيّر قلبي ومّرر زادك

بنات الحوار



ليه يا قلبي ليه تداري ليه تغلبنى ف قراري

قلبي حب وكان أمين فوق هزيمتي وانتصاري

حب ليه بنت الحواري؟

قول لناسك قصتك مش معاهم بسـمـتـك

انت خنت محبتك بالعواطف كنت داري

حب ليه بنت الحواري؟

مين يحب وما انجرح مين ما يرضاش الفرح؟!

عيش حياتك في المرح ده قرارك مش قراري

حب ليه بنت الحواري؟

اشتريته وهو باع بالمظاهر والخداع
وابتدا حبه بوداع وابتدا حبه بأغاني

حب ليه بنت الحواري

انكوييت بالحب مرة مرة بس مرة مرة
والسنين ما فيه اش مسرة وابتدا ذي وهواني

حب ليه بنت الحواري

حب تاني وعيش وغني الأمل على طرف سني
لو ماعشتش تبقى ظالم هو صادق وانت جاني

حب ليه بنت الحواري

هو ظن الحب جنة واشترى لك رطل حنة
انت وطني وانت حنة هو دة عنوان ديواني

حب ليه بنت الحواري

قلبك كان يغيّب ويداري كان بيخي معاه أسراري
عارف نفسه وشايف حـسك بس خلاص أنا خدت قراري

حب ليه بنت الحواري؟

أخلصت في حبك ورضيت أبقي بعيد بس اتمنيت
إن الهجر في يوم ينساني وتنسى اني في يوم حيت

حب ليه بنت الحواري؟

انت الغدورة الأسطورة انت بحبي كثير مغرورة
عيشتي حياتك كلها سطر وغرامك سطر في سبورة

حب ليه بنت الحواري؟

مش هاعاتبك ع اللي فات لما قلت الحب مات
وبان الكذب في عينيك وانت معجونة حكايات

حب ليه بنت الحواري؟

صَدَّقَ قلبي الوعد وغنّى صدَّقَ قلبه وشاف الجنة
ولا شاف منك غير الصد وف أحلامه عاش واتقنى

حب ليه بنت الحوارى؟

حببتك في الوهم سنين وعاندت أصحابي الصادقين
بس الكذب دا عمره قصير وانت تجيبى الصدق مين؟

حب ليه بنت الحوارى؟

قلبك حب وكان كذاب فرق حبه على الاصحاب
وادي شوية لكل صديق لما عرفت شبت عذاب

حب ليه بنت الحوارى؟

جاني أعز أصحابي يغني قال لي حكايته وقال حبيتها
هيقول ايه لو يسمع مني شفته كثير نازل من بيتها

حب ليه بنت الحوارى؟

قلت أصارحه باللي كاويني طيّر أجمل نوم من عيني
يسرق أحلى أيام في سنيّني لما القلب غوى وحييتها
حب ليه بنت الحواري؟

قلت لصاحبي حبيت أفعى لدغت قلبي ولدغت قلبك
ولا تستاهل منك شفقة ولا تستاهل حيي وحبك
حب ليه بنت الحواري؟

سيبك منها وانسى هواها دي مش نافع حل معاها
هنطلّق ذكرى وننساها عاوز أنصف قلبي وقلبك
حب ليه بنت الحواري؟

مين اللي ابتدا؟



تبيعي قلبي وتشتريني؟! في السوق بكام ها تقدريني؟!
والقلب ده مش كان عزيز ازاي يهون على المشتري
عيدي اللي فات م الذكريات خليك شاطرة وسطري
بتواعدي مين وتخوني مين؟ بعد الخيانة تبرري
ما تبصي شوفي اللي جرى مش منظررك ولا منظريني

والعيشة تبقى ملخبطة وننام ونتقلب في نار
والنوم هرب م المصيدة والشهد يتحول مرار
ولا زاد بيحلا أو منام ويعيش ما بين ذل وحصار
ولو برئ خليك جريء الصيد بيحلا في البحار

لو تغضبي وتقريي أو تفرحي أو تقرري
أنا مش هأكون إلا أنا أنا فجري يسبق مغربي

وبعد حبي اللي بدا مين بالخصام فينا ابتدا؟
ومين يصون عهد الغرام ومن يضع منه الهدى؟
ما تحيش على قلبي اللي شاب لما اهديت لحتك
والقلب من كثر الغياب فكر يغادر جنتك

عيني تبكي وقلبي خايف والدموع فيها العبر
آه يا قلبي من الشفافيف للي كان في عينيه نظر

قلبي اللي اتعذب بالجرحين يشوف اليوم بيعدي سنين
ويبيكي في عز ما هو سعيد وهتيجي الفرحة يادنيا مين؟

خلي الأجرة في كل فكرة يتغنوا بينا في الحب بكرة
حلوين ماشا الله على جمالم عند الحبايب هنبقى ذكرى

اوعى تزعل



بنحسب عمرنا بالفرح مش بالدمع والأحزان
أنا دموعي تداوي الجرح تعمل كل شيء فتان

ولا تزعل ولا تحزن وخلي ضحكك أنغام
ولا قلبك يكون شفقة ولا نطبطب على الأيام

اوعى تزعل يوم وتبكي خلي وشك يبقى بسمة
ولا تنشر ولا تحكي دي الوشوش الحلوة نسمة

اوعى يوم الحزن يطفئ نور حياتك والسعادة
والهوى في الحب يعمي ابتسم خليها عادة

طير بالدنيا ارقص غني سابق فرحك والقنديل
يوم ما عيونك تسأل عني يبقى لحبك ألف دليل

حروف الجر



حروف الجر حروف الجر آه منك يا حروف الجر
يا صاحباني كل أوقاتي ياملازمة كلامي والشعر
انت تنطوي في كل كلام وقت الصبح لحد الفجر
وبتعزفي أجهل طقطوقة في الكلمة أو بيت الشعر
ومعالي لآخر الأيام شكراً يامعالي حروف الجر

ورقة وقلم



قلمي وعارف كلامه وعاشقة م القدم
والصمت له بلاغة بتقتل العدم
وصبري جوة سطري عطوري والنعيم
باسبَح الإله على كل النعم
ولذة الحياة يعني ورقة وقلم

والسحر له فنون م الصبح للسحر
وبتعزيزف ألحان ع الرق والوتر
وعمري كله شاهد على جحود البشر
ما بين ورقة وقلم ديواني كله سطر
من أول يوم ميلادي لنهاية العمر

فلوس فلوس



فلوس فلوس فلوس أهى كلمة فى القاموس

وجنة لابن آدم جنة من الفردوس

فلوس فلوس فلوس

ركب آخر موديل مابقاش يرضى بقليل

وناسى عزرائيل القابض ع النفوس

فلوس فلوس فلوس

بقى يتجاهل أبوه وينكر خير أخوه

ويلخبط فى الكلام بقى بالفلوس مهووس

فلوس فلوس فلوس

ويا إنسان ما ترجع عمر الطمّاع ما يشبع
وقبل الكون ما يولع ما تنغرش وتلدوس
فلوس فلوس فلوس

حكم القدر



أنا مؤمن يارب الكون بأفضلك فقوتني
وباستنى وباتحمّل عشان زادي يقوتني
طلبت الدنيا تضحك لي فسهيتني وبكيتني
أنا قدرتي عذاب وشقا ومسهيتني يبكيتني

أنا عيدي بينساني وباتمنى رضا سيدي
فيا عمري الجميل صبح ويا دنيائي ما تجودي
ويا قمري الجميل نور على الدنيا وهات عيدي

ومهما تسافر الأيام وتظلمني وتعميـني
ويادنيا الشقا والريح أنا المجروح فداويني
ولا موجة هتكسـرني ولا هياأس ودة ديني

حظي معاندني



الحزن حالف مايسيبي والحظ دائماً معاندني

والدنيا حلوة ورافضاني وانتم عيونكم تحسدني

باحب دنيا ونساية تحلف وترجع توعدني

باهرب من الهم واغني والحظ بيكم قيدي

باعتب عليك وانت الباقي والكلمة في الدنيا سلاحي
يادنيا باتمني الراحة ومن زمان طالقة سراجي

صابر ومستني الأيام تنصفني وتحقق ذاتي
وارقص واغازل في الأحلام واقول لكم ديّ حياتي

انت مين؟!



انت مين ومين قولي لي يا اللي غيرت لي ليلي

شفت بعدك ايه حصل لي شفت ذي وشفت ويلي

انت مين ومين تكويني يا اللي فرحت عيوني

في المنام وفي الحقيقة وف هـدوئي وف جنوبي

الكلام في وداني أحلى سوري على لبناني أحلى

شهد متكرر كلامها من حلب أو سهل زحلة

هو دة اسمك صباح ولا انا طالب سماح

دي مكاملة بس سلمى حب بس بدون جراح

انت مين ومين قولي لي ياللي غيرت لي ليلي؟!

ومنين كده طلعت مين إنت ومين قولي لي

دوشة دوشة



كل حنة فيها دوشة تحت كل بيت في ورشة
بياعين على سمكينة حاجة نيلة حاجة وحشة

والغبي عمال يزغق جنب منه همار ينهق
وال دي جي شغال ليلاتي والصوات بالليل يزهق

ده افتتاح وده طهور عند عم عبصبور
عم شحنة جاي ينجد خلى عقل الناس يطير

واللي بينده ع الأنائب بيخبط ويصحي النائم
واللي بيترقص لحبيته واحنا كأننا وسط بهائم

ما تختشوا على دمكم حوشوا عن الناس سمكم
حوشوا ع الناس الأذى وعن أبوكوا وأمكم

شوفوا الغابات شوفوا العروش شوفوا التعالب والوحوش
بيزعقوا وقت الغضب ومن الغضب يارب حوش

الغابة مليانة بأدب وفيه نظام ليه العجب
ياريتنا نبقى زيهم نفرح ولكن بالأدب

عام ٢٠١٠



ألفين وعشرة ألفين وعشرة احنا بقينا في آخر فُشْرة
جريت كل سيني بسرعة ضحكت أو حزنت كام مرة

دنيا صحيح كذب وقلابة تسعد ناس وتوطي غلابة
عمري يبجري مش بيهدي وحش بيحكم أبواب غابة

ألفين وعشرة ألفين وعشرة الدنيا خلصت والعمر ولى
الشر عدّى ولا دي بُشرى العمر عدّى فاز اللي صلى

مات السؤال



مات السؤال من مئة جواب ارجع يا غائب هات الشباب
والصدق ولى والكذب زاد وبقينا نسمع صوت الكلاب
والفوضى عمّت والدنيا سمت والعدل ولى والظلم عاد
صوتنا الحقيقي بقى صوت غريب وكأنه مجرم وكأنه ديب
صوت المظالم بقى صوت حبيب وبقينا نسمع صوت الفساد

ووحوش وغابة فيها الديابرة

وف وسط منهم حبة غلابرة

قتل برائي وسرق بطاقي

وقبل منها بدمي حلى

الفصحي

مضى العمر



نصف عمري قد مضى مثلما تمضى المئات
كم مضى من عمرنا ربما كانت ساعات
إنه عمر ثقیل وفراغ..... للممات
إنني أسلمت وجهي في السنين الباقيات
طائعاً لله خوفاً راجياً نيل الهبات
فاغنمي يا نفسُ يوماً واخضعي قبل الفوات
واغرسي في الناس خيراً مثل عرض السماوات
لم يعد في العمر طولُ أو بقايا خيرات
إنها دينا سراب والأمانى سكرات
لم يعد لي غير نفسي وخشوع الصلوات

ودعاءً في ليالٍ وصيام وهيات
فارحمي يا إلهي في الليالي المظلمات
واقبل العبد الذي مؤمنٌ بالمعجزات
شفِّعني في النبي في ظلام العرصات
وامنح النفس هدوءاً في ربيع الذكريات

عيون الحب



وأسير نحوك تائهاً أين السبيل أيا رشيدة؟!
شغفي وحيي كامن تحت الضلوع وفي العقيدة
القلب من أسف وني والجسم يعجزه رقوده
عيني تريدك حرّة والوقت يرقصني سعوده
أنا قد زهدت كلامهم بشرى لأيامي الجيدة
خفت الليالي المظلمات أضرمت في الذكرى وقوده
وعشقت فيك صباة من نبلها تبدو حميدة
أخذت نار صبابتي ونظرت من رؤيا بعيدة
لقيت القلوب صفاؤها عهد المحبة كالعقيدة
والشوق يضرم مهجتي والروح من زمن فقيده

وتربصت عيني بكم الشيخ أنت أنا أريده
وظننت أنك قد كسبت القلب لؤلؤتي الوحيدة
إن كان حبك مستحيماً لـ صممى ألا نعيده
إن كان حبك طائراً أقسمت فوراً أن أصيده

وداعاً



ياقاتلي بلا سبب ياقاتلاً لله العجب
لَمْ قتلْت مَنْ أَح ب قُلْ أَبْنُ أَجِب

كن لي عليّ بن الحسيـــــــــــــــــم ن لا تكــــن أباهــــــــــــــــب
ياملهمي شهد الغــــرا م والنعمــــــــيم والــــذهب

أحببت حبك الذي كان الهوى كان المدار
كان انبعاث طاقتي كان الدوا كان الثمار

ودون قصد قد سُم — ت ما خفا وما يثار
إذن خدعت في الهوى ولم يكن في الجب نار

وفي الهوى طال السَّمر قد ضاع حلوهُ العمر
وضاع كل ما بنيت في الهوى وفي الفكر

وكل ما أراه من حياتنا هنا رفات
وليس في الوجود يا صاحبي سوى الممات

أغضبت القلب لكي ينساك إن عاد لحبك أقتله
ووصفت هواك بلا تزوير مجنون دُمّر منزله

ما زال القلب يحن إليك والقلب تدغدغه ذكراك
فتعلم من مكر الدنيا درساً في الحب لمن ينساك

حدثت الروح مع الأحلام كي أنسج من وهمك أنسام
أصحو من نومي في تعبٍ ويضيع الحب مع الأوهام



نفسى



تحت التراب ذاهبون عشقنا دنيا سراب
والقلب منا والعيون غيابنا هو العذاب

ومولدي دنيا فوات وفرح قلبي دمعات
هي السنون كالمات هي الحياة كالمات

مضت حياتي قد مضيت وقد حرمت خيرها

كما فَنَوا أَنَا فَنيت وقد رأيت سحرها

وقد رسمت قصتي شعراً أَنَا لَهُ أُسِير

وقد رأيت عِزِّي عصفورةً لعشها تطير

يا طير غرَّد للصباح وكن لنا كما العيون

وكن علاجاً للجراح وكن لنا كما نكون

لا تبك



اذرف دموعك في النهار واذرف دموعك في الجوى
لا تبك حبا... ظالماً لا تبك حباً قد زوى
واصنع لنفسك مجدها لا تبك من باع الهوى
لا تبك ولتقم الدُّجى وانثر مياهاك في النوى

في دمعتي عبْرٌ وشوق دمعي دليل إرادتي
ودمعتي مفطومة فتدلي يـاـثـرـوتـي
وقد رسمت دمعتي وقد عرفت قوتي

خاطرة



سئمت الوجود وكل البشر ومكراً خبيثاً كخبت القرو
وكل الذي كان في جمعتي رداءً لبسنائه فوق النقود

دنيّات نفسٍ على نعمةٍ فيا نفس لا تغضي صفقي
يعيشون زوراً على غصةٍ فمهلاً ومهلاً غداً تحرقني

هنا مهلكات هنا مسكرات عقول تعيسة على غفلة
فيا نفسُ توبي من الخافيات وياربُ فاقبل هنا توبي

يوم الثلاثاء



ياايوم ثلاثائي آه أحسست بأننا سجناء
جمعتُ خيوطَ بداياتي ورأيت رجاءك أشلاء
وانكشفت بعض حكاياتي من ألفي حدود الياء
إحساسي بقدمك همُّ عقداً غلفها الداء
لحظاتك قد تمضي دهرًا رشقاتك سم وشقاء
قاومت النفس إلى يومي وسخرت بجنق وسخاء
شيطانك ياايومي وعد الموت لهم وعناء
كم مات صديق وقريب واللقيا قدرًا ولقاء
يارب اغفر لي أخطائي سامحي واهزم لي الأعداء
واقبلي واقبل لرجائي واحشري أنت مع الرهاء

أتقوم فيك قيامتي	وتشد روعي للسماء
أنا لست أظلم يا حوادث	يا طوارق ياربساء
أنا لست إلا شاعراً	عذب الحيا والثناء
والله يحفظها الحقوق	والله يغني من يشاء
فاغفر ذنوبي كلها	كل الذنوب إلى انقضاء
واغفر بفضلك ذلتي	واقبل فقيراً في الدعاء
قاومت من نفسي الضلا	ل وكلماء عز القضاء
نور تجلّى من سما	ئك يا إلهي بالشفاء

همسة عبير



حب أطل على الوجو د كأنه حلمي الصغير
فيه البراءة والرضا فيه البشاشة والسرور
حبٌ جديدٌ ذقتُه من يومها قلبي أسير
رنات صوتك أغنيا ت شدوها شدو الطيور
وكان قلبي حيث جئ ت فراشةٌ همس العبير
ويفوق سحرك وصفها وكأنه إشراق نور
لا تتجلى من وصفهم لا تتجلى من يغير

قد أغرقوك محبةً قد أصعدوا القمر المنير

جاء المضيف تحية أشرق بفيضك ياسرور

لحن ترنم بالهوى صُبحَ تزينه الطيور

إن الهوى من صبحنا من نعمة الحب الكبير

خرس اللسان عن البوا ح وكان حبري يستجير

يشكو الهوى أهل الهوى إن الهوى فرض عسير

يشكوك للأوراق علَّ نسيمها يشفي الصدور

الحب خداع



لم تكن دنيائي صدقاً في حضوري والوداع
كنت يا حي سراباً كنت محراب الخداع
وكفاني من صدود في مرارات اجتماعي
عذبت روحي مراراً في التياعي وانقطاعي
إنني ما زلت أشكو من هروبي من ضياع

لم يكن وجهي قناعاً كان صدقاً يتسم
حبه كان انبعاثاً ليس شيئاً من عدم

اذهبي في الكون تيهي أنت قلبٌ مزدحم

أنت عمر من خداع أنت عمر من سقم

جمعت نفسي ظنوني واستوى ماء ودم

واذهبي لا تزعجيني جاء وقت المختتم

إنني صلب أبي تحت نون والقلم

معاناتي



أشكو من رأسي من قدمي من نفسٍ ظلت ملتاعة
من ضغط دمّي وتقلبه وصداعٍ شتتني الساعة
يأربي سَكَنٌ أوجاعي وامنحني شرفاً في الطاعة
لأظل نظيف القلب إذا أوصلني الموت إلى الساعة

نفس ساعية



(إلى أ. معاوية)

من أجل الرحمة أحبتك

وعرفت بعينك معنى الإلف

عيناك تغوص إلى قلبي

والكف على الكتفين التف

قد جاد زماني بك نبلاً

قد رق القلب وحن وشف

والله يبارك من ساروا
للحق إليك ونحو النور
عاتبي الناس على حي
قد كشفوا عن عين المستور
فأنا في الحب كمثل الشم
س ومثل القوة في الدستور

أنا لم أمدحك مرأةً
بل حباً وضميراً يصدق
ولأن خصالك شامخة
تذهب صدقاً نحو المطلق

فنداك عظيم أعرفه

والخير على يدكم يغرق

ومدحت خصالك تليّة

وعرفتك يا عمري صدقا

قد بارك عمرك مولانا

أحبابك في الأخرى تلقى

دم للأحباب أيا رجلا

أخلاقك في الدنيا تبقى

رحاب الجمال



أتيت إليك مجيء الأمان

صديقاً عزيزاً كعزم الجبال

وكنت منيراً كروح قمل

وتأتي كضيف عزيز المنال

أراك كصدق النبوة تأتي

لتبني بعلمك خلق الرجال

سكنت القلوب بحق وعطف

وأخلاقنا ضائعات زوال

هواك وظرفك رقعة قلبك

صافٍ جميلٍ كماء زلال

لو أني أردت ارتياد الخلود

وضعتك صُغْتُكَ مثل الهلال

صدقت وقالوا كلاماً يغرُّ

ويشبهه أمراً عجيباً محال

تواضعت مثل النخيل بحب

يميل ليصعد يرجو الكمال

ميراثنا محال



وقد كنت أرجو لأهلي المني

نعيش ونحيا بطعم الحلال

ولكنني عشت دهري فقيراً

وعشت المهانة ذل الرجال

ولو كان للفقر أن يأتنا

بزي رجال... لكان قتال

أعيدوا الحقوق لأربابها

وأدوا الأمانة وصل المنال

ويا حق أنت ترد الحقوق

ومن كل عم وجد وخال

وعود بأن الحقوق ستأتي

وعود كما البرق ليس يطال

وقد كان منهم خداع لنا

يطيل اللحى ويجني الضلال

وتكنز مالا وسوف يزول

وليس يرد المحبة مال

نريد حقوقاً ورد اعتبار

بدون هروب ودون رجاء

فإن لم نل الحقوق رضاءً

فليس على النفس إلا العزاء

وكم قد سمعنا كلاماً شديداً

وفيه جفاء وفيه افتراء

وميراثنا لم نلـه سـنـيـناً

لنا فيه حق وفيه قضاء

وتنعم بالسحت يامن ظلمت

وتلبس للظلم أخنى رداء

وكم كنت صيداً لـشيطان إنس

دعاك لتظلم بئس الخواء

تعالوا إلى الحق هيا ابدلوا

وكف الجميع تطال السماء

لن أعود



أعيش حياتي أعيش الخلود وحلو حياتي مضى لن يعود
أنا ذكريات آمالٍ مُنى وحي وشعري عليكم شهود

ويا ذكرياتي اناجيلك دوماً واحلف أنك فيك الخلود
وأن الذى مات لا لن يموت ولكنه لن يعاني الوجود

وأمت حياتي كأني سكير وأن حياتي بوهمي تسير
ويسألني الناس عن منزلي يلحون قلت مكاني الأخير

وقد شاب شعري وشاب الفؤاد وقصرتُ يا دنيي خطوتي
ومهما تغربت سوف أعود وحي لكم هذه ثروتي

وموتى قريب وليه دعوة بالا اشرد فى دنيتى
والا اكون المهان الذليل وعزى بهيج على جبهتى

عذابي يطاردني كل يوم وما زلت أحيأ صنوف الخطر
لأننا جميعاً بلا مبدأ نعادي المحبة بأمر القدر

ولى وسوسات يعذبني ويحتاج دوماً بأمر القدر
لأننا جميعاً بلا مبدأ نعادي المحبة نحن البشر

ويأتي الصحاب بلا بسمه ولا من سعيد ولا محتفل
وأهلاً بموتي أهلاً به سلامٌ لعمر ويفنى الأجل

أنا مطمئن لعدل السماء وكلي بكاء وكلي رجاء
بأن تقبل التوب يا خالقي وتفتح للعبد باب السماء

وتضحك دنيائي والعين تبكي وكم بالمعاصي أذلت نفوس
أقر بأي صريع المعاصي وقلبي سعيد ووجهي عبوس

وسلمت نفسي لمولى غفور وأيقنت أن اللقاء قريب
دعوتك ربّي وأنت المجير فأنت إلهي ونعم المجيب

الفهرس

تقديم

٥

العامية

١٣

أنا عسقلاني

١٥

الحب مش نهاية

١٨

فراق مكتوب

٢٠

ابعدي

٢٣

راح ياناس

٢٦

الحب أصول

٢٩

دلوعتي هبة

٣٢

أتحدالكِ

٣٤

ما تستاهلش

٣٧

بنات الحوارى

٤٢

مين الي ابتدا؟

٤٥

اوعى تزعل

٤٧	حروف الجر
٤٨	ورقة وقلم
٤٩	فلوس فلوس
٥١	حكم القدر
٥٣	حظي معاندني
٥٥	انت مين؟!
٥٧	دوشة دوشة
٥٩	عام ٢٠١٠
٦٠	مات السؤال

الفصحى

٦٥	مضى العمر
٦٧	عيون الحب
٦٩	وداعاً
٧٢	نَفسي
٧٤	لا تبك

٧٥	خاطرة
٧٦	يوم الثلاثاء
٧٨	همسة عبير
٨٠	الحب خداع
٨٢	معاناتي
٨٣	نفس ساعية
٨٦	رحاب الجمال
٨٨	ميراثنا محال
٩٢	لن أعود

